المحاضرة الأولى:

تميز الدراسات التاريخية بين كلمتي المصادر والمراجع.

فالمصدر هو الذي يحتوي على المادة الأساسية لمعلومات البحث، بعيدا عن أي تعليق أو تفسير أو شرح، وقد يكون المصدر قديما أو حديثا.

ويميز الباحثون بين نوعين من المصادر:

1-مصادر أولية: تتضمن المعلومات الأساسية الأولية.

2-مصادر ثانوية: تتضمن تفسيرات وشروح وتعليقات حول موضوع جاء في المصادر الأولية.

وباختصار، فإن المصادر هي الأصول التي يعود إليها الباحث للتزود بالمعلومات والمعارف للمرة الأولى دون الحاجة إلى الرجوع إلى غيرها، بمعنى آخر أنها -أي المصادر- تقدم الخبر أو المعلومة للمرة الأولى.

ومن شروط المصدر:

- أن يعاصر الحدث.
- المشاركة فيه.
- أن يكون شاهد عيان عليه.

وتختلف درجة المصدر حسب التأريخ للحدث، فقد يكون مصدرا من الدرجة الأولى عندما يؤرخ للحدث أثناء وقوعه، وقد يكون مصدرا من درجة ثانية عندما يكتب صانع الحدث أو الذي شارك فيه تاريخ الحادثة بعد مرور وقت من وقوعها، أي أنه يكتب اعتمادا على ما يتذكره، وليس على ما يراه مباشرة.

تجدر الإشارة إلى أن المصدر قد يتحول أحيانا إلى مجرد مرجع إذا أخذ المعلومة أو الخبر من مصادر أخرى، في الوقت الذي يمكن أن يتحول فيه المرجع إلى مصدر عندما يأخذ المرجع معلومة أو خبرا من مصادر كانت موجودة واندثرت.

أما المراجع فهي التي تشكل الدرجة الثانية في الأهمية بعد المصدر، كونها تكتفي بالنقد، التحليل والتعليق، بمعنى آخر أنها تعتمد على المادة الموجودة في المصادر فقط تطورها وتشرحها، وإذا كانت المصادر تحتوي على معلومات هامة قد تتوزع في كامل صفحات هذه المصادر، فإن المرجع قد نحتاجه لشرح جزئية فقط.

وفي اللغة الإنجليزية المرجع هو الإحالة إلى مكان المعلومة الموجودة في المصادر أو هي شروح لتلك المعلومة.

المرجع: Référence Bookc، المصدر: Référence Sorces.